ثم امسكت وغنت جارية لخوي عواده

وارحمتاه للعاشقينا ... ما ان راى لهم معينا

كم يصرمون ويهجرون ... ويبعدون فيصبرونا

وتراهم مما بهم ... بين البرية خاضعينا

يتعذبون ويظهرون ... تجلدا للشامتينا

فقالت لها الطنبوريه يا فاجره يصنعون ماذا فقالت يصنعون هكذا ثم هتكت الستاره وبرزت علينا كالقمر ثم زجت نفسها في الدجلة وكان على راس محمد غلام رومي الجنس مثلها في الجمال بيده مروحه يروح على سيده بها فلما راى ما صنعت القى المروحة من يده واتى الموضع الذي رمت بنفسها منه فنظر اليها وهي بين الماين فقال

انت الذي غرقتني ... بعد القضا لو تعلمينا

لا خير بعدك في البقا ... والموت ستر العاشقينا

ثم انه رخا نفسه في اثرها فادار الملاحين المركب فراينا اليهما وهما متعانقان ساعة على وجه الما ثم غاصا فلم نرهما بعد ذلك فهال

محمدا

محمد امرهما واشتد حزنه عليهما وازبد وجهه فلم يبق احد منا يتكلم في ذلك بحرف فخشينا عليه من شدة الاسف ان يهلك فجعل كل واحد منا يصبره ويسليه فرفع راسه الي وقال يا ابا محمد حدثني حديثا تسليني عنهما فما رايت اعجب من قصتهما فحضرني حديث سليمان بن عبد الملك فقلت بلغني ايها الامير ان سليمان بن عبد الملك اشترى جارية فايقة في الجمال اديبة عاقلة كاملة بارعة في الغنا فاعجبه جمالها وكمال ادبها فقال لها من ادبك وعلمك قالت موالي بالمدينة فكتب الى عامل المدينة ان احملوا مواليها الي مكرمين فلما وردوا اليه قال لوزيره اخرج اليهم بنفسك واكتب حوايجهم كلهم كاينة ما كانت وكان فيهم فتى يهوى الجارية فكتب حوايجهم حتى انتهى الى الفتى فقال الفتى حاجتي ان يحضر امير المومنين الجارية فلانة بين يديه فتغنيني ثلاثة اصوات واشرب ثلاثة اقداح فهم الوزير به فقال له اهله اصلحك الله انه رجل به عارض من الجن فلما رفع حوايجهم الى سليمان بن عبد الملك قال هل بقي احد منهم بلا حاجة قال نعم رجل مجنون ذكر كذا وكذا فقال سليمان ليس هذا مجنونا اخرج اليه وعده الى غد فلما اصبح قضى حوايجهم حتى انتهى الى الفتى فقال علي بالفتى فتمثل بين يديه فقال له ما حاجتك فقال له قد عرفت الوزير بها يا امير المومنين فامر به الى مقصورة من جانب القصر بيت